

القرآن كدليل

أُصدر بحث يوسف علي في مراحل مختلفة في الفترة ما بين 1934-1937 حيث استمر في كتابة المقالات والمراجع في عديد من المواضيع المتنوعة قلها سبع سنوات وهذا يعتبر من أفضل اعماله التي جعلت اسمه يحتل المركز الأول للمتحدثين المسلمين الناطقين بالإنجليزية.

أخذت وثيقته شكلاً ما يزيد عن ستة آلاف هامش في الترجمة ، العديد من الملاحق التفسيرية المكتوبة في شكل غير منتظم.

وكانت تلك الوثائق ذات دور بارز والتي فسرت المواجهة بين فطنته وتأمل العقل بعظمة القرآن الكريم، وهي سمة ذُبرهن على البعد الروحي للإسلام ورسالته الأخلاقية الخالدة. وأصول هذا التصور يمكن إرجاعه إلى تجارب حياة يوسف علي، طموحاته والتزاماته الفكرية.

حياته الأسرية والأكاديمية المليئة بالصعاب والتي تخص ماضيه العلمي والعمل كمدبر لكلية، وتضافرت خبراته مع رؤيته في فهم معنى القرآن الكريم عندما بلغ الفتى المتواضع يوسف علي (باحث بومباي) الثلاثون من عمره، أصبح واثقاً من نفسه تابعاً إلى نبلاء الملك ادوارد، أحد الهنود الأوائل الذين حازوا على الرتب التنفيذية في صفوف الخدمة المدنية الهندية، إيذا العهد العثماني في البلقان أو شمال أفريقيا قبل الحرب العظمى مع ذلك لم تلهيه عن مسيرته كما فعلت مع محمد علي جوهر أو اقبال (Iqbal) المعاصرين.

في البدء حلل يوسف علي المفاهيم الدينية في الهند كمؤرخ اجتماعي في تقليد الباحث الرئيس في حلول الحاسوب المتكاملة وتعقبها بإهتمام منهاج دراسته الإضافي. في العقد التالي من حياته تعرض لصدمة فظة كرجل لم يأتلف الفشل ، السبب الأول خيانة زوجته تريزا شولدر في عام 1911م، بينما حدث الثاني عندما تحالف ضده اطفال الاتحاد بالانتقام في العام 1920؟

تلك الصدمات العاطفية في منتصف حياة يوسف علي غيرت تصوراته وفهمه وبالرغم أنه لم يرجع الى امبراطوريته وولائه حيث كانت بمثابة اعادة الهام لشعور العاطفة الدينية.

(173)

وارتباط يوسف علي بالقرآن كان ارتباطاً وثيقاً في تلك الايام المضنية بحثاً عن مواساة الذات مما جعل دراسته تأخذ الطابع الشخصي.

حتى أنه كشف عن بحثه الخاص منذ سنتين ماضيتين، نتيجة لذلك مجلته الثمان التي نشرت في الإسلام المتطور (سلسلة ما بين 1925-1933) ولم تضع مرجعاً في التفسير التوضيحي القرآني. يعود الفضل إلى يوسف علي في مناشدته لأمل الفرد ، منحت تلك الرسالة طابعاً مميزاً في ابحاثه وكانت محفوظة إيذاء اصدارها في العام 1934م نتائج اعمال يوسف علي جعلته معروفاً في المجال العام.

اكتشاف يوسف علي لمعاني القرآن في أوقات الضيق والعناء

يرجع ذلك ليس فقط أو مباشر الى استهلاله لترجمة نص القرآن والتعليق عليه ، ولكنها ايضاً بصورة غير مباشرة مواضيع عديدة من التعليق.

هنالك وصف للكثير من تسوية النزاعات الروحانية وأولئك الرسل كانوا بمثابة غيث ينعش للفهم الروحاني مما جعلهم في يقظة هؤلاء الرسل لهم الفضل في تطهير قلوبنا ومدنا بالحياة الروحانية حيث كان هنالك خواء روحانياً .

في مكان آخر كانت هنالك حلقة للتعليق على الاطفال الذين لديهم صراع ضد مثلك والتي ربما تهيج دواخلك، ولكن هذا السلوك ربما يجعلك تبرهن مدى اخلاصك للخالق.

سرى إحساس الجرح السطحي والعميق ليوسف علي في أواخر عام 1940م عندما وبخ اطفاله الغرباء لتداولهم بالسلوك السيئ والعدائي على الرغم من كل ما فعله لأجلهم.

السؤال الذي نشأ من هذا التعليق، اذا لم يكن من الآن فصاعداً كيف تستطيع الإنسجام مع عدم المساواة؟

تتجرد الانقطاعات ضد خلفيته وفهمه لمعنى الخيانة وهذا الكتاب يتضمن الكثير من التذكير بالطبيعة الزائلة في الوجود العلماني (الدنيوي) الذي كان مستحوذاً على ذاته.

منح تعليقه معنى التجرد العاطفي من شؤون هذا العالم : أين بسالة وجمال الأمس؟ وكل ما تبقى رماداً وغباراً ! ماذا يمكننا أن ننال من تلك الحياة المادية المتجسمة؟

كما قال الشاعر وصاحبه الانجليزي لونج فيلو: وكل اساطير العالم ماهي إلا عرض لفكرة خاطئة للإنسان كما في قصته زليخة والنبي يوسف التي تعرضت من خلالها الأميرة كثيراً من الحزن والألم والتذلل، والتي أشار إليها في عديد من الصفحات في تعليقه. استطاع التعرف على زليخة بسبب إهانته على ايدي ميري تريسا، التي عرفت غرور الحب الجسدي.

(174)

وكان وحي يوسف علي الذاتي غير متشابهاً مع وحي زليخة :كان الحب الحقيقي تنازل خالص بالنفس، الذي يخلو من العبث الدنيوي. تمتلك الحياة الدنيوية خاصية مبهمة وحياتنا الجسدية مستمدة من طعامها وافراحها ومتاعها التي تسلط الضوء على هذا العالم المادي.

وحياتهم الحقيقية تحتمل وتقوى من حضور يفوق الوصف وقرب من الله، مع بعضنا البعض في هذا التوجه الذاتي والآخر الكوني، والعامل الثاني المؤثر في منحه يوسف على القرآنية تدريبه الأكاديمي وقد حاضر في التاريخ الأفريقي بعد تخرجه مباشرة واحتفظ بحبه الأبدى للثقافة اليونانية . صور المقال الذي كتبه عام 1941م حماسه الذي ينهزم حتى بعد إكمال وثيقته.

جمال فن العمارة اليوناني الذي يمكن أن نراه في بعض Acropolis اليوم.

وهذا الجمال ليس فقط في اشكاله وخواصه بل في مواضعه والطريقة الرائعة التي استخدمت جماليات الطبيعة المحيطة بها. في صناعة الخزف وفنون الحياة اليومية ، لدينا ادراك لجمال الحب اليوناني وملكته الراسخة في التعبير، ولكن جمال اللغة اليونانية والآداب يتحديان التحاليل المشروعة. وكانت في منتهى الصحة وذلك اذا حضرت الآلهة الى الغرب سوف يتحدثون لغة بلاتو.

افتتان يوسف علي بالأبطال اليونانيين قاده الى المكوث طويلاً في وثيقته في (ذو القرنين) وإمكانية هذا الشخص التاريخية الموجودة الاسكندر العظيم.

أشار يوسف في بحثه ، الى "أنه درس شخصية الاسكندر الطبيعية في المؤرخين اليونانيين اضافة الى ذلك الكتاب الحديثين ، قليل من قراء الأدب القرآني لهم نفس المكانة في دراسة تفاصيل حياتهم المهنية". وتعرف يوسف علي ايضاً في بحثه على خفايا غموض الفكر اليوناني كل آية تحمل إشارة أو رمزية معينة ، وما يتمثله شئ يمكن تطبيقه في الحال، شئ سرمدى ومستقل من حيزي الزمان والمكان اشكال الافكار في فلسفة بلاتو الشخص الحكيم سيقفهم أن هنالك جوهر مفسر وواضح من خلال الكتاب.

الصفة الإلهية أو الفكرة أو النموذج، وفقاً للمذهب المحير لبلاطو كما هو مطور في جمهوريته، وبما يمكن أن يقارن مع الـ " اسماء " أو طبيعة وخواص اشياء علمها الرب لأدم، 15 كل العالم الظاهري هو رمز .والواقعية خلفها ، مثل ضوء حقيقي خلف كهف، في نظرية بلاطو للاشياء 16 مثل الانشغال الفكري الذي قاد يوسف علي لبحث شاق لرموز آيات القرآن. جعلوا السمكة رمز للمعرفة الغير دينية أو العلمانية، 17 والقصة رمز للغز الخفي، 18 والشمس إشارة رمزية للذكاء، 19 هنالك مناسبات متكررة لإشارات القرآن للماء والنور 20 والحروف المختصرة أو المقطوعة 21 هذا الدنو الخفي كان غير مكافئ لرغبته في أن يقرأ ويرتل القرآن بتدبر فتح له نوافذ وممرات لحقائق عميقة، مثلاً : الجلسات والاضاع في الصلاة هي مواقف رمزية للعقل، والسلوك في الحياة عموماً ، " والحركات " ربما تشير ايضاً لتغير، والذي تجرب وتختبر فيه روح البشر تماماً مثل ما يمارس البدن في الوقوف، الانحناء، الركوع والسجود في الصلاة، احتوى تعليقه على عبارات بليغة تستدعي القارئ ليدرك أن " كتاب الطبيعة " العالم ذي الظواهر ويد الرب الممدودة بالقوة والمنفعة، وإشارات الرب عديدة، في عالمه العريض، في الطبيعة، في قلب البشر، في الوحي، 23 اذا درسنا تلك الاشارات بروح صائبة، سنتعلم الدروس الاسمي لحياتنا الروحية 24، الخاتمة تكون أن خلق الرب للخلائق لا يكون بدون غرض سط ورفيع. وليس بالشئ التافه أو لمجرد اللهو واللعب 25.

وضح يوسف على التأثيرات اليونانية في استخدامها المفيد ما يورث منحه الايحاء بأن "الالغاز"، يمكن الحصول عليها بالاختبار ، هنالك لمسة حصرية على التعليق وازدحام العقلية، لم يفضل إدراك للحقائق الروحية الأخيرة، 26 الذي يملك الاختيار له المراجع لـ " المعرفة الداخلية " المعرفة المبهمة " ويتذوق " العالم الداخلي " مثل تلك الآراء كانت تحتفظ بتفسير القرآن كهله للنمو الروحي للأفراد.

يبحث يوسف علي عن " المعرفة الداخلية " لم يكن مقيداً بالدراسات القرآنية ، وارتياحه من "زحام" ايضاً شكل فلسفته التربوية واعتقاداته السياسية. 28 العامل الثالث المبذل كتأثير على كل من اسلوب ومحتوى تعليقه كان توظيفه كمسؤول عن كلية اسلامية ، في لاهور.

خلال الفترة بين عامي 1935-1937 التي شهدت نشر عمل في تنصيب شهري ، بكل الحسبان كان يوسف علي محبوباً ومديراً واعياً ، مزج بين الصبيان في الفصل في دور الرياضة، كان له تعاطف مع اليافعين ومجده وتحمسه مع رغبات الذات 23 هناك عرض رائع

ودعم لما يفضلهُ عندما عرض علي أن يستقيل في يناير 1937 في احتجاج ضد حزب نجم - حمايات الاسلام. تشرف يوسف علي بأن القى محاضرات في فصل دراسي انجليزي ثلاث مرات في الاسبوع محرراً نتائجاً استثنائية 30.

في مثل الحجرة ذات البيئة المناسبة ساعدته في التمكن من الادب الانجليزي اُضحى التعليق اكثر جمالاً ملئ بالجمال الاعتراضية من التقيد والتحديد مثل شكسبير، ميلتون، تينسون، وامثالهم 31. من حين لآخر لمسة المدير وجدت طريقها لملاحظة قرآنية، سارتر ريسارترس (عمل كارلايل) مقابلة هامة لمبتدئ في الأدب 32.

غريزة يوسف علي الطبيعية كانت امنيته ان يقابل الشخصية الاخلاقية المفضلة للطلاب المسلمين ، في ذلك اقتيد بمثل شخصي.

اثناء توليه كمسؤول وأحد المعلمين في كلية اسلامية . نظم بروفييسور غلام حسين استقبال على شرف د. تاسير ، كمفكر مميز من لاهور. لم يكن حاضراً يوسف علي ولكن عرضت عليه بعض الملاحظات بواسطة شخص آخر من الطاقم الموضوع من جهة بروفييسور حسين في ايضاح بسيط، استجابة يوسف علي كادت أن تُخضع بروفييسور حسين وطلب منه ان يكرر قصته ، عملت هذه المعاملة الحادة ابهاراً من تلك اللحظة كانوا حذرين في حضوره . يعكس التعليق من المسؤول ان يوجه وينقل : ان تكون حديثاً في كل شئ. وان لا تسير بسرعة العدو والسير ، لا تكثر ثاراً ولا تكن صامتاً ولا تكن خجلاً أو تحوزك الحماسة، لا تكن واثقاً ولا تكن ذليلاً مستضعفاً 34، خطوط عريضة متشابهة لهدى حسن تكون موجودة في ملحوظات أخرى: يجب ان لا نتحدث في غير الاوان وعندما نريد ان نتحدث يجب ان نتحدث مباشرة، ونتجه مباشرة الى ما هو صحيح بالتأكيد كما هو الحال في الكلمات ، 35 والاسلام يهدف على جعل كل مسلم سواء أن كان رجلاً أو امرأة متواضعاً بمكانة ، سيد مجمل أو سيده مجمل 36. تلك ترقى الوجدانيات الملهمة بواسطة الاتصال الفوري مع اليافعين المزودين من قبل الكلية الاسلامية.

يبلغ التعليق الأكثر بلاغة لذلك الحسان للشخصية القويمة ، المسلم الصحيح يجب ان يكون طاهراً في بدنه ، وعقله وقلبه ، ينبغي ان تكون دوافعه دائماً خالصة وديانته دون اي ريب دنيوي مكتسب.

(177)

توظيف يوسف علي كرئيس للكلية اتاح له سبيل آخر لتنفس روح القرآن.

مثل السيد احمد خان الذي كان قبله ، لم يعتبر يوسف علي فاقد للتدريب في المبدأ الاسلامي الرسمي أي هو ضلع لكتابة تعليق قرآني.

اذ لم ينشأ العلماء التقليديين على مجابهة التحدي في توضيح رسالة الاسلام للطبقات المتعلمة الحديثة، الاجيال الحديثة قد تشكل علينا ضغط يتطلب ان يكون تفسيرنا ثابتاً على اكمل وجه من طرفنا 38 استجابة يوسف علي للتحدي بطريقة عملية نشر سعة الاطلاع وتمكن الانجليزية ذا اثر عظيم من الاجدى ان المسلمين المؤهلين ينبغي ان يحاولوا تقديم الصورة لرؤاهم العقلية والروحية التي يرونها لانفسهم 39 لكنه كان حريصاً على ان ملاحظة اعادة التفسير وحتمية الاستمرارية ، ان روح الوفاق والاخلاص للعادات المتأصلة والواقعية لأفضل حقبة في تاريخنا.

تجاوز يوسف علي الامام التقليدي ولكنه استعاد على طول الأزمنة إرث المحافظة ، لذا ان تعليقاته كانت استفزازية في التشوق او فيها نوع من الكراهة التي اصاب عمل السيد/سيد.

اقصى مغامرة ليوسف علي في نقد المنحة العلمية التقليدية كانت ذات شكلية فانية ،
مداخل ومذاهب. اجتاز نشر التعليق دون الافراط في التعليل في طر الامام تسبب في وجود
مطلعون قلائل للانجليزية.

بروز شهادة سيد سليمان ندوى ربما تشكل صمتاً وتبرز بعض المشككين في ادبيات
المسلم مع الاجماع بأن المتحدث في قمة من الجمال والبلاغة والعظمة في الترجمة.

برزت اسئلة في اعتماد يوسف علي على مصادر ثانوية، ولكن نوعية التعليق وتجلي
الاخلاص والنقد الغير لاذع من ناحية اللفظ.

حظى يوسف علي بالفهم للعربية المكتوبة ونحوها واجتاز اختبار الخدمة المدنية الهندية في اللغة
في عام 1895 بتقدير 340 من 400. لم يحاول أن يخفي حقيقة تمكنه من العربية كانت نحوية
اكثر من أن تكون تحاورية.

اتصال يوسف علي اللصيق مع الطلاب في كل من لاهور واجتماعات الجمعية
الاسلامية المتقدمة في لندن، قادت الى الوعي حول الشكوك والاحساس بالشك الذي صبغ على
سلوكيات الجيل الجديد نحو الدين. كان وعيه ان الشباب الهندي المسلم قابع في أزمة فكرية ، لم
يكن متأكد انهم واقفين على أمور عظيمة- يحجزهم الى الوراء من التقدم ، وأن الاعتقاد الديني
يتصلح مع العلم.

(178)

أهّل نفسه بالانشغال بالحوار بين الدين والسلوكيات الحديثة ، بخلاف كثير من علماء الدين
التقليديين الذين كانوا غير متاحين بلا مرتجى فيهم.

شهد في خلال حياته على الثورة العلمية والتقنية في الغرب وفهم جلياً ذات بارقة الأمل
في المجتمع الهندي مع تلكم الحقب " يحمل العالم الآن في يده مفتاح كل نوع من انواع التقدم
المستقبلي في الثقافة البشرية ، كان نشر تعليقه بمثابة نعمة على الهنود المسلمين المتعلمين ولأنها
سبب تأكيد لهم ان الاسلام لا يتعارض مع العلم ، وجدوا في يوسف علي العالم الذي لم يستنبت
فقط نصوص الكتب العلمية بل كان قدراً على الربط بين احدث الملاحظات العلمية بضياء ساحر
في آيات القرآن.

كإمعان نظر الفكر البشري على اتساع العالم المادي هو يرى كثيراً وكثيراً ان الوحدة
تسببت التعليق في الكون الالهي البديع، متناولاً النظام الشمسي وحده، نعلم أن اقصى كثافة للبؤر
الشمسية المرسله مع اعلى كثافة للعواصف المغنطيسية على هذه الارض. يبدو ان قانون الجاذبية
الكوني يربط كل الكتل مع بعضها البعض. تشير الحقائق العلمية ان كواكب الكون تتخلص من كتلة
ضخمة ذات شكل ضبابي قائم، الذي اساس جوهر تكثفه هو الشمس.

كان في من سبق من طلاب الكلية الاسلامية رجل دين لم تأخذه الحيرة تجاه الفيزيائيات.رسالة
يوسف علي اعادت تأكيد ان العلم مهد الطريق للايمان.

بالرغم من اختلاف لغات العلم والدين ، وسيطي المعرفة ينفصلان ، حواجز وموانع
الايمان ، أو من التفسير المتطور (للقرآن) كتب في تعليق تمهيدي لترجمته ، في حوجتنا لفهم
وشرح قضايا روحية من زوايا مختلفة، رحب الاسلام بالتفسير العلمي، في تطبيق الحقائق
الروحية على ازمنتنا وحياتنا ، يتحتم علينا استخدام كل انواع المعرفة ، العلم والخبرة التي
نمتلكها ، كانت مشاركته مهمة وايجابية من خلال جيل طلاب الكلية الاسلامية الهندية ومقدرتهم
في التوفيق بين العلم والدين، رغماً عن ايمان يوسف علي بأن الاكتشافات العلمية تساعد في
الوصول للحقائق الدينية ، وهو ليس بالعقلاني المغلق.

لا يشبه السيد / سيد، لم يشعر بأنه مُجبر أن يوضح المعجزات الموجودة في القرآن في منأى عن الشروحات العلمية. على سبيل المثال جزوة النار التي رآها موسى على الجبل كانت ضوئاً روحياً ، وليس كتلك التي أضرمت من عابر سبيل، كلما أوحى بذلك السيد/ سيد. سما يوسف علي فوق هذا النمط من الاعتزاز. لم تصقل بواعث ابداعه عن طريق الإحساس بالخدمة العامة فقط بل الحوجة في ايجاد مواطنين مسلمين جيدين للإمبراطورية .

وأقل عرضه لأُ غنية الأغواء لحركات مناوئة للتححرر البريطاني. أن استعادة الاحداث من جانب واحد في تفسير يوسف علي للقرآن كانت وستبقى، بجدل عميق ذو صلة بالتعايش الشخصي مع ذاته ومغايرة المشاعر تجاه نفس الشئ مقابل الدور السياسي الاجتماعي للإسلام في المجتمع المعاصر. أحدث تعليقه للقرآن وعياً أن الاسلام لم يضع حداً واضحاً بين المسائل اللادينية والمقدسة⁵¹ وتعرفت على ان الدين أخذ في حسابه كل فائدة شرعية وعدلية دون الفصل بين المسائل الروحية والزمنية⁵² يكمن تذوق الاسلام بشكل واسع في تفهم الحياة في كتابات يوسف علي الأخرى. كان مفهوم المسلم للدولة مفهوماً سيوقراطي⁵³ أي حكومة خاضعة لسيطرة رجال الدين . ولم تعرف الامر المالي لا يكون جزءاً من الاخلاقيات⁵⁴.

مع أن ، مثل هذه المرجعيات النسبية والمحيط بالمقارنة مع الافكار السائدة في التعليق فلسفة العوالم الأخرى، وأهمية العالم الداخلي، ومواصلة السعي للتمييز الاخلاقي يوسف علي كان بعيداً في عنصر تقديمه لرسالة القرآن كرسالة أمل لكل فرد علاوة على انها مصدر هداية لحكم وإدارة المجتمع. كانت التقوى عبادة شخصية بخلاف تطبيق روح الاسلام في مخاطبة القضايا الاجتماعية السياسية . كان الاسلام شلاً روحياً وزمانياً ، ولكن عرض يوسف علي القارئ تعليقاته كعدد من المجادلات لتقليل التطبيقات العملية لذلك الاعتقاد. كانت الحركة الاجتماعية التي تعمل بأسم الدين تعتبره لا قيمة له وشكلاً مماثلاً لكل العالم المسيحي في اشتراكها للرفيق الروحي.

تبرير يوسف علي فصل الاسلام في قضايا الحكم يوماً عن اليوم الآخر اوضحت فيه السياسات نشاط لا معنى له للرجال الاتقياء المتدينون: البحث عن قوى كونية ، شئ قصد من استخدامه منفعة ربانية ، ضئيلة في ذاتها . سياسات متضمنة "عون متبادل" أو خيانات جاعلاً منها ليس ما لا يتعدى خطيئة وقسوة

يكمن وجود هذا التعليق في تقليد نشر في يناير 1937م ، في فترة جدل بيزنطي مع بركات على السياسي اللاوحدوي. رغم اهتمام يوسف علي بالسياسات ليكون رمزاً مرشحاً في حملتين انتخابيتين، التجربة كانت واضحة وبلا حساب الا أنه اكتسب من تلك التجربة عدم الوثوق بالسياسة.

هجومه على الوهابية الهندية في عام 1906 مشتملاً تحذيراً ينوه إلى أن الشئ الأكثر تدميراً للإسلام هو الإقرار أو التصديق للزيلة التي تقصد زفير ما هو قاس وتدهور السياسات.

مقابل ما ينبغي من جو صاف وساكن لسلام وحرية دينيين، تشكلت مواقف يوسف علي من السياسة والدين مع منعطف القرن عندما حرص العديد من المسلمين الهنود

بأظاهر ولانهم للامبراطورية ، مع حراك السياسات المشتركة والعاطفة المناهضة للبريطانية، المنحني الثاني لتفكيره في الموضوع كان دعماً لأوجه نظر المسلمين يجب أن يطيعوا كواجب ديني ، حاكم اليوم ، احتوى التعليق ما يحذر لهذا الموقف.

كل القوة المطلقة للرب، الرجال الدينيون الذين يستمدون قوتهم من الخالق. كما وضع الاسلام حداً فاصلاً بين المسائل الدينية واللا دينية وقعت حكماً معتاداً ليُصاغ بصفة التقوى وليقف في مقام الامام التقى، ويجب علينا احترام وطاعة تلك السلطة، وإلا سوف لا يكون هناك أي نظام أو ضبط أو انضباط حيث أن الحقيقة الماثلة أمامنا هنالك حداً فاصلاً بين القانون والاخلاق، بين القضايا الدينية والعلمانية، كما هو الحال في معظم الدول في يومنا الحاضر، ما زال الاسلام يتوقع أن العلمانية تعمل لأجل القوامه والصالح 58.

هذا الرأي منذ أمدٍ بعيد في الدوائر الاسلامية الهندية ، واثير مع نشوب الحرب العالمية الاولى لتبرير استمرار الولاء لبريطانيا عندما اعلنت الحرب ضد تركيا . ولاء يوسف علي للإمبراطورية قاده لتقبل الحكم البريطاني كفعل فيه صلاح قدمت الحضارة البريطانية درس ملموس لقيمة لا حصر لها للمسلمين. ما لم تكن هنالك وحدة ، بل هناك تحفظ عنيد 59، تستمد مثل تلك الوجهة من النظر النضال السياسي ليقويم الشريعة كشئ غير متعلق – المؤسسات الاسلامية لتعمل

(181)

مع حكم وإدارة المجتمع يمكن تعطيل جهاد (jihad) على وجه التحديد مع إنزال الامر منزلة النظرية بمقتضى سببية الشرط الأكثر أهمية، أكان ينبغي أن يعاقب عليه من قبل الامام التقى، مثل ما كان محمد ضالع في الامتياز والأفضلية.

ثالث تقرير ليوسف علي لبعده الاسلام من العالم السياسي، يمكن أن يوجد في نظرية تاريخ معتمدة على نمو وتطور المجتمع. اكتسبت عملية التطور حقيقتها، منذ كانت الكنيسة الغربية (القرن الثامن) عملت على مسارات حديثة تحديداً ، وأفرعها من بين الكنائس البروتستانتية، ذات الوعي واللا وعي، ظلت متأثرة بالمبادئ السامية للاسلام. ما هي احتمالية الحقبة المستقبلية للدين وكيف سيوضح الرب تدريجياً كل الخطة الملنى بالحكمة التي لم تمنح لنا من أشياء خالدة لنعرفها 61. افكار من مجتمع واحد منتشرة لمجتمع آخر وعملية ادغام تلك الافكار عند العمل. استخلص عقله في إطار واسع " الثقافة ينبغي أن تتمثل أو تتشبه بالتطور البشري الذي يمكنه أن يتوقف للأبد " 62. (religious polity of Islam) ، الكتاب المشار إليه في التعليق، لاحظ ايضا أن زمان ومكان غير "واسع" الاوشاج للاسلام ليعرفها مع عدد محدد من التقاليد أو المؤسسات، مع انهم كانوا حكماء وعقلانيين في الأصل 63، الاقتراح يدل على أن المسلمين حتماً يسيرون ضد تماسك نسيج التاريخ والاصرار على تطبيق الاسلام وفق شروط سياسية واجتماعية، الدولة القومية ، مثل الامام الصالح قدوة يحتذي بها المسلمين الذين

تشبعوا بالقيم الروحانية العظيمة ولكنها في قضايا محددة، النزعة التي قصدت حزمة من الدوائر التي حسبت في اتجاه استخدامات الغرب 64، كالأستجابة لفهم أن أفضل المثل الإسلامية وربما تقتقد في هذا المنحى، قدم يوسف علي تأكيداً : أن العديد من المؤسسات الحديثة تبع بعضها البعض 65 ، على الرغم من أنه متفائل للغاية بسبب الاعتقاد النهائي البديل الذي حدث للعالم في القرن العشرين. لم يكن من الممكن للمسلمين فك أو حل ارتباطهم بالغرب والدعوة للعودة للإسلام البدائي الأصلي للمسلمين الأُول للحركات الاحيائية الإسلامية وكونها ببساطة من حيث الخطورة.

وإذا كان منطق القرآن قد ألزمه قبول أنه لا يوجد تمييز واضح بين " الروحاني والزمني" معتقداته السياسية في اتجاه منغل – عاش مع هذا التناقض وعيه بتلك الصفات كما أن عمل الإنسان في الأرض.

(182)

ولكن قلبه متعلق بالسماء 66، الدين يحكم الدواخل الشخصية، العالم العقلي أكثر من قضايا الدولة – العمل الجماعي الوحيد بأسم الدين والذي له معنى بالنسبة له التزامل الروحي ليوسف علي قدم جهداً في تبليغ مفهوم الاسلام كأيدولوجية وطريقة فاعلة ومكثفة للحياة ويحسبها ضرورة لتقدم بشروط سياسية تفاوضياً هذا ملمح سياسي أكد اخلاصه للأمبراطورية. بتحديد الدين للعالم الروحي الداخلي ، وكان حراً في أن يختار سادة القضايا للعالم "الخارجي". من 1936 أصبح مشاركاً حريصاً للمؤتمر العالمي للإعتقاد وهي جسدت لفكرة ، عبر عنها في التعليق لمنظومة بها أشخاص ذوي 67 مهارات مختلفة ربما توحد في العالم الروحي لمصالحهم العليا وفي خدمتهم للرب.

الحرب العالمية الثانية وضعت حداً لتلكم الاحلام . جلبت الحرب ايضاً زوال الامبراطورية والستارة اسدلت لتلك العوالم. من وجهة نظر يوسف علي للعالم.

ملحق "ملحوظة للباب 9"

1. نص القرآن الكريم ، الترجمة والتعليق، الطبعة الثالثة(1938)، محتوية 6/310 ملحوظة تعليق واربعة عشر ملحق- كل المراجع التالية في هذا الباب التي لهذه الطبعة على القراء ملاحظة أن الطبعات الأخيرة ، على سبيل المثال تلك التي نشرت عبر مؤسسة الأمانة/ 3ت (1989/1992) أو مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم (1990) إقامة اصلاحات جوهرية لعمل يوسف علي الاصلي(ملحوظة 27 أدناه).
2. القرآن الكريم، نفس الصفحة ، يحتوي التمهيد في الطبعة الأولى على مراجع السيرة الذاتية، وتعرض حياة البشر على عواصف ذات بُعد أكثر تدميراً وخراباً من أولئك الذين يتواجدون في العالم المادي من حوله – في مثل تلك العاصفة – في مرارة الألم وأيضاً في حزنه الشخصي . التي على نحو وثيق تقلب أسبابي وتجعل الحياة تبدو بلا معنى تولد بارقة أمل جديد بعيداً عن التلاحق المنتظم لمشروع طويل التعلق في الذهن".

3. لاحظ نفس صفحة 3107.

4. لاحظ نفس صفحة 5496

5. من وصية يوسف علي.

6. القرآن الكريم لاحظ نفس صفحة 4180.

7. لاحظ نفس صفحة 1412

8. لاحظ نفس صفحة 492 (long flow) الذي ايضا مشار اليه في ملاحظة صفحة 2950، 4063 و 4071 . وصف يوسف علي (long flow) بالشاعر الأكثر تمكناً من الشعر الانجليزي لمعاصرة لاهور

(183)

السيد عزيز، أب المؤرخين ك.ك . عزيز (دكتور ك.ك اتصال عزيز الخاص مع المؤلف)

9. القرآن الكريم، لاحظ نفس صفحة 1711.
10. نفس الصفحة
11. لاحظ نفس صفحة 477.
12. الثقافة اليونانية ... والعالم الحديث، الديانات ، يناير 1941 (yA351).
13. القرآن الكريم، لاحظ نفس صفحة ، ملحق 7، كان ذي القرنين.
14. لاحظ نفس صفحة 347.
15. لاحظ نفس صفحة 996.
16. نفس صفحة الملحق 6، لمرجع آخر لبلاتو أنظر ولاحظ صفحة 1584.
17. لاحظ نفس صفحة 2408.
18. لاحظ نفس صفحة 5622.
19. لاحظ نفس صفحة 1827.
20. مراجع لـ water أنظر ولاحظ 3107. مراجع للمعنى الرمزي للنور يمكن أن توجد في ملحق 8 (تفسير لغزي لتفسير النور) ولاحظ 2997 و 3001.
21. مراجع لـ "مؤقتة" يمكن أن توجد في القرآن الكريم، نفس الصفحة، ملحق 1، مقدمة سورة رقم عشرة (يونس) ولاحظ 2455.
22. لاحظ نفس صفحة 3235.
23. لاحظ نفس صفحة 3993.
24. لاحظ نفس صفحة 4573.
25. لاحظ نفس صفحة 2950.
26. لاحظ نفس صفحة 3857.
27. لاحظ نفس صفحة 3913، نفس صفحة 5349. دليل تسامح (Tassamh) يوسف علي ، ميول احيد عنها وأزيلت بصورة كبيرة في الامانة/111ث وأفناء / الملك فهد الطبقات المعقدة للقرآن الكريم. أي عبارات مع مصطلحات مثل "لغز" أو توهم لطبقة أعمق للمعنى في القرآن فقط ليعالج ويختار ويحذف. مثلاً 58:2 وملاحظات تعليق 3226، 3943، 4560، 5526، 5778، 5793، 5795، علاوة على حذف ثلاث ملاحق : تفسير مجازي لقصة يوسف، تفسير لغزي للآية النور: جنة المسلم. محرري طبعة الافتاء ايضا حذف استخدام يوسف علي لكلمة "الغزويات"، مثلاً 67:14 وملاحظة تعليق 5749. آمن يوسف علي ببعديّة التعليم الجامعي -الجامعات يعني بها لأختيار فصل الذين يفكرون تفكيراً مستقلاً ويتصرفون وفقاً للمنطق.

(184)

من خطاب وكلام يوسف علي " الجامعة في عالم متغير " ، المؤتمر المنعقد في كلية او سي لاهور، السابع من سبتمبر 1936. ملاحظ تأييده المستمر في نبذة كتاب يوسف علي (25 يناير)

28. عدم ثقته في إدخال الكتلة في السياسة السطحية في مناسبات عدة ، لاحظ في السياسة الدينية للاسلام أن " الميل في ازدياد الديمقراطيات الحديثة لن يضيع كل فرصة داعمة واهتمام من معاناة عالمية" (ص 18) (مقالات الـ 1940، والفكر الديني والثقافي للمسلم، ايضا عبر عن صولجان عظيم لإجراء التصويت في اختيار القيادة السياسية عبر معاناة البالغين الراشدين)
29. القرآن الكريم ، لاحظ نفس صفحة 5058.

30.سبعين في المئة من قائمة شرف طلاب الكلية الاسلامية الذين اجيزوا ما بين عامي 1936-37 . أحد طلابه جاء في المرتبة الثانية في اللغة الانجليزية في كل المحافظة .
الايسترن تايمز 24 ديسمبر1936.
31.بعض المراجع في القرآن الكريم ، نفس الصفحات هي:

بنيان : لاحظ 581.

بييرنس : ملاحق 6، وملحوظة 181.

كارليل : لاحظ1008.

كولوريدج : لاحظ 4572 و 5498

ديكنز : لاحظ 862

كيبيلنج : لاحظ 1694.

ميلتون: لاحظ 1343، 881، 4035، 4203 ، 4440.

شكسبير : لاحظ 47، 284، 439، 1308، 1662، 1663، 3354، 3866، 3987، 5202،
6262، 5919

شيلي : لاحظ 2514، 3196.

اسبينسر : لاحظ 3871

تينيسون : لاحظ 456، 1021، 2481

ويردزويرس: لاحظ 68، 298، 4865.

وولف: لاحظ 2352.

32.لاحظ نفس الصفحة1008.

33.هذه مأخوذة من مكتب ياران، ص 191.

34.القرآن الكريم ، ملحوظة 3604.

35.لاحظ نفس صفحة 3775.

36.لاحظ نفس صفحة 3036.

37.لاحظ نفس صفحة ، 1358.

38. من خطاب يوسف علي الرئاسي في القسم الجامعي، المؤتمر التربوي الهندي الاسلامي ، المصاغ تقريراً بالايسترن تايمز، 6-7 ابريل 1937 (YA201).
39. القرآن الكريم، نفس صفحة : ترجمات القرآن.
40. نفس صفحة ، المؤتمر التربوي لكل مسلمي الهند.
41. لاحظ نفس صفحة، 177، القرآن الكريم.
42. لاحظ نفس صفحة، 675.
43. استمر استشهاد سليمان ندوى "الفرد منا راضٍ أن يرى (Allama) قد تجنب كليا بنية الاغواء للآيات والتي تجعل من قضية المعجزة شئ لاعب ولاهٍ لرياضة ذهنية. من فهمنا لمعاني الآيات ، (Allama) قد إتخذ معاونة تعليقات العربية. الطباعة ذات ترتيب عالٍ وظهور خارجي يمكننا مقارنته مع الطباعة التي طُبعت في لندن. أعيدت صياغة الملاحظات بداخل صفحات الغطاء للإصدارة الخامسة لترجمة يوسف علي القرآنية – التعليق الذي نشر في يوليو 1935م.
44. ضوء، لاهور، 24 ديسمبر 1936، انتقد السيد دوراني " يوسف علي، انظر للباب الخامس ملاحظة رقم 56 اعجاب يوسف علي ووثقه بـ " شاه عبد القادر صاحب ترجمة دهلاوي المعيارية" أنظر الثقافة الاسلامية، حيدر آباد، كتاب 28، رقم 1، يناير 1954م.
45. تذكر بروفيسور حميد الله لقائه مع يوسف علي في سنة 1935م أثناء سفره بالباخرة من فرنسا الى بومبي، " أخبرني انه كان يترجم معاني القرآن الكريم، وناقشنا نقاط محددة والتي لا أذكرها الآن. وأخبرني ايضاً انه من سلالة الحجاج ابن يوسف – بالصدفة كانت هناك مجموعة من المغاربة، اعتقد في نفس القارب، ذاهبين للحج. حظيت بشرف الخدمة كمترجم. وأخيراً أخبرني يوسف علي أنه يفهم العربية جيداً عندما يصغي ويستمع اليها، ولكنه نفسه لا يستطيع أن يرد، أن يتحدث" ،خطاب من بروفيسور حميد الله الى المؤلف ، مارس 1988م. الإشارة الشاذة للحجاج بن يوسف. توفي الحجاج (سنة 714 هجرية) مذكور في التاريخ الاسلامي أنه عديم الرحمة وقاسي القلب ، لكنه مكن نائب الملك الاموي الذي تحالف ضد الخوارج.
46. خطاب رئاسي لقسم الجامعة ، جُل المؤتمر التربوي للهنود المسلمون، جلسة اليوبيل الذهبي ، القاهرة ، مارس 1937م.
47. القرآن الكريم ، نفس الصفحة ، لاحظ 2690، المرجع لكتاب نص علمي، انظر ولاحظ 3021.
48. لاحظ نفس صفحة علي وتعليقات على القرآن.
49. نفس الصفحة.
50. من SoA اشرف ، وعصام والسلوك العلمي الحديث، الربح الاسلامي، مجلد 23، رقم 3 (1979).

51. القرآن الكريم، لاحظ نفس صفحة، 580.
52. لاحظ نفس صفحة، 4927.
53. من المحمديات الهندية، خطاب مقدم في الجمعية الملكية للأدب، ديسمبر 1906م.
54. الدولة الدينية للإسلام، 1933.
55. القرآن الكريم، لاحظ نفس صفحة، 4190.
56. لاحظ نفس صفحة، 3445.
57. من المحمدية الهندية، نفس صفحة
58. القرآن الكريم، لاحظ نفس صفحة، 580.
59. I/L: IOL، 1268، ملف رقم 1، اصدار الحرب العالمية الثانية، خطاب لوزارة الاعلام الديمقراطية البريطانية كما يراها المسلم.
60. القرآن الكريم . لاحظ نفس صفحة 205، مراجع في التعليق عن الجهاد، والقتال بصورة لا متغايرة مصحوبة الذكر لـ " امام صالح" كعقوبة لأي فعل ، لاحظ نفس صفحات 205، 236، 1209، 1234، 1320، 1373.
61. نفس صفحة ، ملحق 5، الدين المصري وخطواته تجاه الاسلام.
62. انظر يوسف علي ، التاريخ الثقافي للهند أثناء الفترة البريطانية، 1931 صفحة ، 179.
63. القرآن الكريم، لاحظ نفس صفحة، 4597، تشير لفهمه الديني للإسلام.
64. من ثقافة المسلم والفكر الديني، اسهام يوسف علي في L.S.S، L(ed) o' malley الهند الحديثة والغرب، 1941.
65. الفهم الديني للإسلام ، 1933.
66. القرآن الكريم ، نفس صفحة 5759.
67. لاحظ نفس صفحة، 3114.

الخاتمة

في الأقاليم المتحدة حوالي أو بواكر عامي 1897 و 1898 لحظة شهدا تحول عندما قام احد كبار البطارقة الذي كان رائداً في تبني التربية الانجليزية العليا للمسلمين قابل ضابطاً يافعاً وذا عقلية أكاديمية. المستر احمد خان ذو الشارب الأبيض الكثيف ويوسف علي معصوم بكسوة زينه طاقم حلة ملابسه الإندوردية حيث تغيرت أوجه المسلم الهندي. كان تحولاً وإنتقالاً في الاسلوب وكما الحال في الجوهر. شهد ذلك الجيل القدرة الظاهرية للإستعمار البريطاني فيما بعد عصيان عام 1857 المسلح والذي حلَّ محله توافق مشروط بهجوم وعصيان فكري وثقافي. السيد سيد ومن شابهه من الأنداد والنظراء لوحوا بحلول يجب أن تكون ذات ولاء للإمبراطورية بمقتضى أنه الخيار العقلاني الأجدى، تقبل يوسف علي وأولئك الذين يحملون نفس الميول ذات العلو والترفع البريطاني من منظور اقتناع داخلي ومع ذلك يوسف علي كان بارعاً وموالٍ للإسلام ومصبوغ بحسه بالواجب العام – تلك الصفات التي طمح وتاق لها السيد سيد للجيل القادم والتي وجدها في (Aligarh).

لم يختلف يوسف علي في تربيته وتنشئته وخلفية حياته عن كثير من معاصريه المعروفين وبواكر مراحل دراسته كانت في معاهد تبشيرية، ولكن تلك خيرة تشارك فيها مع إقبال Jinnah إقباله Jinnah وجوهر Jauhar، أحب أمثالهم أيضاً، استمر في دراسات اضافية في إنجلترا. علاوة على ذلك اكتسب يوسف علي، سمة البريطانية التي لم تكن نموذجية، كان من النادر زواج صغار السن من الهنود المسلمين من بريطانيات بمراسم في كنيسة بريطانية، ما زالت أيضاً نادرة للهندي الدارس أن يغرم بالملكية البريطانية. لماذا لم تضيفي لونية يوسف علي البريطانية عميقاً ببشرته بل اخترقت وتخللن كُنه كينونته؟ كما انه بنفسه بلا شك أشار إلى الا ننسى ولا نستخف العنصر البشري، ربما يلقي بعض من الجواب في حلف والده نفسه إلى البريطانيين وعطفه الشديد للعائلة من قبل السير تشارلي ليللي، جامع سوررات. بينما في المدرسة والجامعة .

(189)

كما نشأت صداقة بين يوسف علي والعديد ممن اسدوا له النصيح من البريطانيين وقد كان ممتناً لما ابدوه له من تعاطف وإهتمام وقدموا له دوام الثقة والمشاركة الوجدانية ، بلا شك أن هناك عوامل أخرى ساهمت في هذا السياق الانجلو ساكسوني ولعل ذلك شمل الحوجة إلى أن يبرهن لاطفاله أنه كان رجلاً مثله مثل الأنقياء في تلك الأبرشية.

وقد اختتم يوسف علي ذات مرة حديثاً له في الجمعية الملكية للفنون بلندن بإعلانه عن شعاراته الأربع ، وولائه التام لسيادتنا في الاستماتة في الدفاع عن وطننا في حفظ الود مع جيراننا، مراعاة فحوى تلك الشعارات والحفاظ عليها، الحقيقة المطلقة لأنفسنا ، كان عهداً حفيف الصياغة يربط السلوك الفردي، المهام الوطنية والقومية المسؤولية والولاء للإمبراطورية . كان رئيس الاجتماع نائب سابق للملك والذي أضاف وأن جميع مسلمي الهند يوافقون علي تلك الشعارات عدا الأخير، أمضى حياته في حيرة وقلق، من ناحية يتقبل السيادة البريطانية ، ومن الناحية الأخرى يبحث عن شيء ما يسترد من خلاله المسلم الهندي احترامه لذاته. لا يقال هذا للتقليل من شأن الانسان بل لاستيعاب ظروف معيشته. انقضت مئة عام أن قدم الى بريطانيا لأول مرة من أجل الدراسة وقد أخذ المسلمون يستشعرون ذات المشاعر التي تجذب الأنظار وتقلب الافكار ضمن صلاتهم بالغرب. كان يوسف علي مسلم بريطاني قدير زمانه. وقد تمكن من خلال تحفته النادرة أن يستكشف شيئاً عظيم النفع ثمين القيمة من خلال تجربته.

وهب يوسف علي عقلاً راجحاً وجهداً لا يكل ولا يمل ، غير أن حياته لم تكن بالهينة اليسيرة أي ثقته في غير موضعها. فمن حسبهم اصدقاء له في طريق التقدم بما لا يلائم الوضع القائم. وقد حرص القومية الصربية للتآمر ضد الدولة العثمانية . ظناً منه أن العرب والهند سيقومان بهذه المهمة على خير وجه في الحرب العظمى لا يعرقله الاصلاح . شروط الانتداب لعصبة الأمم لم تُصن.

كان يوسف علي أحد المثقفين المسلمين القياديين ممن اختارتهم البريطانية. كان ينتسب الى صفوة من الهنود المسلمين ممن اعتبروا أن اولى التخلي عن اراضيها حتى تبدو معقولة وغير مثيرة للجدل ، ولكن دونما تعارض بالمقابل.

كان تأثير سوء الظن هذا أن يحول دون التعامل مع رد فعل سياسي صارم عندما كانت مصالح المسلمين في مهب الريح. وفي المقابل ، أما من هم على شاكلة روفيو اسحاق وهيربرت صمويل ممن خدموا الامبراطورية وايدوا مغامراتها المثالية. مثل مؤتمر الأديان ، غير انهم عند كل منعطف ظلوا يؤكدون أن المصالح الاستراتيجية للتعددية الدينية كانت مصانة، عندما انجز يوسف علي ترجمته لمعاني القرآن لم ينعم براحة البال كما كان متوقعا . ظل مشتت البال ، نوبات من الإكتئاب وسوء الظن في النفس، وكان زواجه الثاني ضعفاً على إباله، وقد عكست هذه السياسات المحلية إخفاق الامبراطورية في إرساء دعائم نظام عادل، قد ظل وفيّاً للملك والوطن الأم إذ أن ذلك كان جزءاً من نسيج كيانه

تمثل الآراء المتباينة لكل من يوسف علي ورصيفه محمد إقبال (Iqbal) هويتين اسلاميتين متميزتين. ينتسب يوسف علي يتوسع للوصول الى نظرة عالمية تتوج فيها بريطانيا والغرب بكامله كقوة مهيمنة . من الناحية الأخرى لم يكن إقبال متوهماً أن الغرب كان يرغب أن يستغل المسلمين ويشنت شملهم. كان السعي للتوفيق بين الشرق والغرب من الأهمية بمكان بالنسبة ليوسف علي مع أن ذلك لم يكن تجربة شاقة على المستوى الفردي. في المقابل لم يكن لإقبال (Iqbal) شأن بهذا التوفيق . سعى إقبال (Iqbal) الى البحث عن المواضع، روحانيات واخلاقيات الغرب الوضيعة . وتباين مدرجاتها على مستوى عصبية الأمم محتوى قالب منظمة الشرعية العالمية بالنسبة ليوسف علي ، جماعة من السارقين بالنسبة لإقبال، أدت نظرة يوسف علي على الاسلام.

اللاسياسي الي قبول المثل الهندية العليا، مع أنه لم يكن مهيباً للعيش في الهند أو باكستان في عام 1947 ، قد قبل شعار الأمة ، الهندية مع أن كافة المؤشرات كانت توحى بإندثار المسلمين بين فكر رحا الهندوس . في حين أن الاسلام السياسي لإقبال (Iqbal) نبهه الى مدى خواء فكرة الأمة الهندية الموحدة منذ فترة مبكرة. عندما برزت باكستان الى حيز الوجود استذاد يوسف علي حماساً من قبل العديد من البيروقراطيين الشباب المتطلعين ممن كان يستهويهم نمط الحياة الأوروبية دون ما مساس بالاسلام. بتأثير الإرث الثقافي لإقبال (Iqbal)، الذي رفع رايته قادة من أمثال المودودي ورافعاً لواء الاسلام بوصفه معاشاً —وعقيدتاً في معتقد يوسف علي.

كان الدين من باب التقوى الفردية . أما بالنسبة لإقبال (Iqbal) فإن النتائج المنطقية للإيمان تعتقد بتلك وأكثر كل ما يخص المسلم رجلاً كان أو امرأة من أحداث، لقد كتب يوسف علي ذات مرة رغم العبقرية الفكرية لإقبال وتفسيره الفلسفي للاسلام جلب له صيتاً زائفاً ، لكنه كان مع ذلك معزولاً .. فيما يتعلق بشؤون العامة، وإقامة المسجد الجديد، (Naya shimaia لاستخدام مصطلحه) كان تأثيره مهماً أو مجهولاً ، وتنبؤه لسوء الحظ غير صائب، غير أن الهوة بين هاتين النقطتين ظلت قائمة رغم تباين الرجلين فإن كلاهما قد اجتمعا على مثل عليا واحدة وقد

بذلا كل جهد في سبيل الأجيال المسلمة اللاحقة. وقد كانت الجامعة الإسلامية في لاهور خير شاهداً على حمس الرجلين في إصلاح شأن تعليم المسلمين. لم يكن عبثاً على أي مسلم سواء بالنسبة ليوسف علي أو إقبال أن يكون منعزلاً ، ومثل ما كانت هنالك حاجة الى التركيب والجمع بين الاسلام بوصفه كبلسم روحي عظيم والعقيدة بكافة جوانبها . فإن عظماء الرجال أهل أن يكونوا أكثر من مجرد طليسانات لا تعد اسمائهم ضمن أصحاب النضال الدق ، والاسهام الفكري والأمال العظام.

بدأت حياة يوسف علي بوعد ، يتأرجح بين لحظات مظلمات وقمم من الإنجاز وإنتهت بمأساة . أذ كانت مثيل لتاريخ الهند البريطانية من ناحية ما.

ملحوظة حول الباب 10

1. هذه الفقرة ولاحقاتها من خطاب أو حديث يوسف علي في ديسمبر 1906 في الجمعية الملكية للفنون بلندن والمسلمين الهنود، ماضيهم ، حاضرهم ومستقبلهم ، صحيفة الجمعية الملكية للفنون، رقم 2824، 4 iv vol يناير 1907.
2. مذهب يوسف علي للطبيعة البشرية في شعر إقبال(Iqbal) ، قرأت ورقة من نص شعري في التاسع من نوفمبر 1938 في الجمعية الملكية للآداب والفنون، نشرت كصفحة للجمعية الملكية للآداب والفنون ، سلسلات حديثة (vol مجلد 18. في هذا العنوان لاحظ يوسف علي إن غبطة وسرور إقبال(Iqbal) بتلك النوعية من الكتب تدهور الغرب.
3. اسهام يوسف علي للفكر الديني والثقافي للمسلم في (L,S,S,O Malley (ed الهند الحديثة والغرب، 1941.

(192)

تعليق وشرح لوثائق وصور

صفحة 194 ics نتائج مدخل امتحان

صفحة 195 سجل زواج

صفحة 196 قاضي وجامع، يوسف علي ، 1911

صفحة 197 عريضة طلاق.

صفحة 198 نسخة موقعة من البوح والافشاء الذاتي لبابار (في المكتبة البريطانية)

صفحة 199 مبدأ يوسف علي من الكلية الإسلامية، 1936

صفحة 200 حزب في ارضيات كلية زاهير، سيلون 1936

صفحة 201 يوسف علي (مركز) مع عبد الحي (حاملاً قبعة) ، وزارة التربية في بينجاب 1937م.

صفحة 202 مع طلاب الكلية الإسلامية، 1937.

صفحة 203 يوسف علي 1937

صفحة 204 يوسف يحمل مفاتيح مسجد (راشد) ايدمونتون، كندا ، ديسمبر 1938

صورة مع قائد مجتمعي مسلم ، د، م، طه.

صفحة 205 يوسف علي في حفل عشاء، اقيم في مكتب د. آرثر بيوشنس عامل مكتب في مجلس العموم، آتوا ، يناير 1939.

صفحة 206 يوسف علي ، 1939

صفحة 207 صفحة فهرس جمعها يوسف علي من مجموعة اوراقه.

صفحة 208 صفحة فهرس أعيد تجميعها عن طريق يوسف عل بتجميعه قصيدة بخط اليد، بتاريخ 10 سبتمبر 1938.

صفحة 209 خطاب من المبعوث السامي الباكستاني في لندن الى رئيس الوزراء الباكستاني ، مع ملحوظة تشير الى وفاة يوسف علي

صفحة 210 قبر يوسف علي (مركز) بمقبرة بروكوود، سيراي

(193)

1914

القوات الهندية، معيرى الاموال (خطاب) The times تايمز ، الخامس من اكتوبر .

شائعات حول البازار الهندى (خطاب) السابع عشر من نوفمبر

1915

عمل للهند (خطاب) The times الحادى عشر من يونيو الخدمات الهنديه اثناء الحرب .
إستعراض معاصر مجلد 598،108 الصفحات من 446 الى 456 سباق (الراى) الهندى حول العالم . إستعراض اسبوى مجلد 6، رقم 13 الصفحات من 26 الى 33.

1916

مستقبلنا الراهن ، الإستعراض الهندوستانى ، مجلد 33 رقم 179، يناير .

حياة المدينه فى الهند كما مشاهد فى luck now ، إستعراض هندوستانى مجلد 33 رقم 198، فبراير الصفحات من 126الى 141.

ضعف ولاء lord Hardinge's مابعد القرن التاسع عشر مجلد 79 رقم 409 مارس الصفحات من 703 الى 716 .

فن النحت لدى الميستروفيك (Mestrovic) و الصربين قدم بواسطه صاحب الجلاله M.Jovan

M.Jovanovitch.London, Elkin Mathew الصفحه 31، سلسله (Vigo cabinet)

.1917

المجهود الهندي ، أكان مجهودا" مفهوما" بما يكفى؟ القرن التاسع عشر ومابعده ، مجلد 81 ، رقم 480 ، فبراير الصفحات من 348 إلى 365 .

محمد الشخصيه الأكثر سموءا" ، استعراض اسلامى (Woking) مجلد ، 5 الارقام 2-3 فبراير الى مارس الصفحات من 60 الى 61 .

العمل الهندي فى المدار الاسترالى (خطاب) The Times الخامس والعشرون من سبتمبر .
نوع من Elijah ، إستعراض اسلامى (Woking) مجلد 5 الرقم 12 ديسمبر الصفحات من 515 الى 520.

مؤتمر الحرب الامبريالية ، إستعراض هندوستانى مجلد 34 الرقم 216 الصفحات من 97 الى 100.

الدراما الهندوستانيه الحديثه ، المعاملات الماليه للجمعيه الأدبيه الملكيه ، السلسله الثانيه مجلد 35، الصفحات من 79 الى 99 .

الاهتمام الهندوستانى بنشر دراسات المدرسه الشرقيه 1917 .

1918

تقرير Rowlatt (رساله) ، The Times ، السادس من اغسطس.

الهند فى الدنمارك (رساله) الملحق الادبى فى صحيفه The Times التاسع عشر من سبتمبر.

Constantinople (رساله) The Times ، 29 نوفمبر، تاريخ الثقافه الهنديه:

(Traek af Indien kultur) David Grunbaum ,Copenhagen: v.pios Bog
Handel – Povl Branner , 66 p.p (Danish Translation) by L.C Marten and
D.Grunbaum

لمحاضرة يوسف على ، معالم او خواص الثقافه الهنديه

1919

Peacock throne (رساله) The Times ، للعاشر من سبتمبر

1920

الهند منذ 1713 Barnard فى H.C توسع امم الانجلو ساكسون كمدخل او جزء من تاريخ
الامبراطوريه البريطانيه الامم المتحده ، لندن ، السود .

1921

الهند واتحاد الامم ، استعراض عصرى ، مجلد 119 رقم 665 الصفحات من 633 الى
641Anglo- Muhmmadan Law . By R.K wilson

الطبعة الخامسة راجعها عبد الله يوسف على و , Calcutta : Thacker and Spink

P.P573

1923

الكشف الذاتى ل Babar Luck now المحافظات المتحدة ، المجتمع التاريخى ، النسخه
الموضوعه فى المكتبه البريطانية ، لندن تضمنت ملاحظه يوسف على الخطيه، شارع Race
course1927,14 فى لاهور .ربما هذا هو تاريخ النشر .

المثل التعليميه للمسلم . لاهور ،رؤية المسلم. خطاب رئاسى قدم فى Punjab المؤتمر التعليمى
للمسلم .

1925

الهند واروبا : دراسه التباينات ، بنظره لاكتشاف طرق التعاون الثقافى 132 Drane London :
P.

نشأة الهند : جزء من التاريخ . السود: لندن . 318P خرائط.

الحوجه الماسه للعصر (كتيبات الاسلام المتقدم) رقم 11

نشرت مجموعته اوراق تتعلق بالتطور الاسلامى عن طريق Luzac and Co. لندن بالاضافه
الى ناشرين اخرين .

Kutba-e – Sadarat مؤتمر تنظيم كل الهنود 29 ديسمبر 1925 كتيب اردو (غير مؤرخه
، الناشر مجهول) نسخه مصوره حصل عليها من مكتبه eQuaid--Azam لاهور

1926

الاسلام كقوة عالميه (كتيب الاسلام المتطور رقم 2) صفحه 43 لاهور – Anjuman
Himayat-ul- Islam

الحضارات فى التعليم والحياة العلميه فى J.E:Parkingson R.H White house اسبقيات
مؤتمر ومعرض Punjab التعليمى (نسخ فى مكتبه Punjab العامه ، لاهور)

ملاح من المؤتمر Punjab كذكرى للاجتماع الرابع عشر لمؤتمر العلم الهندي ، عقد في لاهور في يناير ، تم تعديله بواسطه عبد الله يوسف و Charles Herbert Rice لاهور ، مؤتمر العلم الهندي ، صفحه 98 خرائط.

ثلاثه من المسافرين للهند لاهور: Yuan P.P M . Gulab Singh 89 وصف الهند بمنظور Yuan Chwang ,Ibn Batuta , Francois Bernier والثقافه الاسلاميه الهنديه للبريوني (حيدر اباد ، Deccan) الصفحات من 31 الى 35 يناير من 223 الى 230 ابريل ، من 473 الى 487 فقره اخرى ، كرامات Karamat على ، موسوعه الاسلام مجلد IIleyden ، 1927 ، الصفحات من 752 - 754 فقره khodia ، موسوعه الاسلام مجلد II ، 1927 Leyden الصفحات من 960 الى 962 .

الظروف الاجتماعيه والاقتصاديه اثناء العصور الوسطى للتاريخ الهندي ، الثقافيه (حيدر اباد Deccan) الصفحات من 360 الى 375 (july) 7 امير على (ملاحظه) The Times السادس من اغسطس .

الاصلاح الهندي (رساله) The Times السادس عشر من نوفمبر.

التعليم في الهند :الرؤيه الحديثه .مابعد القرن التاسع عشر مجلد 104 رقم 622 الصفحات من 745-756 الخطوط الايضاحيه للتاريخ الهندي ، لاهور Uttar Chand Kapur وابناءه صفحه 399 لتستخدم من قبل طلاب المدارس الهنديه العليا.

جوهریات الاسلام (کتاب الاسلام المتطور) رقم 3

11 P.P ايضا نشر في (Geneva) Sufia Quarterly الصوفيه مره كل ثلاثه اشهر

شخصيه محمد (کتاب الاسلام المتطور) رقم 23 P.P 4 خطاب قدم في لندن في احتفال عيد الاضحى (Id-ul-Adha) الطبعة الثانيه : لاهور : ud-din : Feroz – M: 1931,

السيد Thomas Arnold (ملحوظه) 13 June ، The Times

التعليم الاخلاقي (مجموعه اوراق الاسلام المتطور) خطاب عقد فى مؤتمر التعليم الاخلاقي
الخامس فى Sorbonne فى سبتمبر 1930.

وضع المرأة فى ظل القانون الاسلامى فى الهند لدى A.R. Caton(ed) مفتاح التقدم (The
Key of Progress) لندن دار نشر جامعه اوكسفورد الصفحات من 94 الى 97.

Angle – Muhammadan law R.k Wilson الطبعه الخامسه راجعها عبد الله يوسف على
Spink and Thacker :Calcutta

الحياة الاجتماعيه والاقتصاديه فى الهند فى العصر الوسيط ، الثقافه الاسلاميه (حيدر اباد ،
Deccan) المجلد IV الصفحات من 199 الى 222 .

1931

هويه الانسان (كتيب الاسلام المتطور) رقم 15 P.P 6

حيدر اباد Deccan المكتب الثقافى الاسلامى ، وايضا نشر فى الثقافه الاسلاميه (حيدر اباد
Deccan) المجلد الخامس اكتوبر.

Imam Husain and his Martyrdom (كتيب الاسلام المتطور رقم 7)

الصفحه 41 لاهور : M.Feroz –ud-din

الهندوستان kitamaddun Ki taritkh (استهلال فى سبتمبر 1931) طبعه الارذو اعيدت
طباعتها بواسطه Karimsons . Pakistan فى 1967 (ترجمت للانجليزيه كتاريخ ثقافى
للهند خلال العهد البريطانى 1940 المترجم غير محدد ولكن ملاحظه الناشر تقترح انه ربما
يكون يوسف على.

1932

Dr .Mackichan (ملحوظه) The Times ابريل 12 .

العصر الوسيط فى الهند : الظروف الاجتماعيه والاقتصاديه دار نشر جامعه أكسفورد لندن
P.P55. الترجمه الانجليزيه للمحاضرات فى الارذو قدمت فى الاكاديميه الهندوستانيه 1928
Allahabab (نص الارذو نشر فى عام 1939)

1933

الملك فيصل ملك العراق (خطاب) The Times الحادى عشر من سبتمبر .

كتاب (Religious Polity of Islam) كتيبات الاسلام المتطور رقم 8P.P21

Hydarabad Deccan:المكتب الثقافى الاسلامى مجلد VII ردود الافعال الهنديه الورقه
البيضاء (White Paper) استعراض اسويى مجلد 29 ، رقم 99 الصفحات من 411 الى
434.

1934

الفصل الاول للقران الكريم ترجم الى الانجليزيه مع النص العربى فى اعمده متوازيه ادت الى
تعليقا " منتظما" فى الانجليزيه ملاحظات اكثر ايضاحا"(June)

السيد : Fredric Lely (ملاحظه) The Times 26 نوفمبر .

محمد فى التاريخ : (كتيب الاسلام المتطور رقم 9) P.P 22

Markaz -i- Ishatt -i- Seerat; Jullindur city Punjab
فى simla خطاب قدم للنادى الاسلامى

جماليات القران (كتيب الاسلام المتطور رقم 10) P.P 16 لاهور

16 P.P Khaliy Ahmed Farugi سلسه الاخوة المسلمين رقم 6

1935

قصتين تتضمنان مغزى فى القران ، استعراض اسلامى (Woking) مجلد 23 رقم 1 يناير
الصفحات من 6 الى 7 .

فى حج مكة (فقره) The Times 7 of June وهذا ظهر فى الطبعه القديمه فقط : المكتبه
البريطانيه وارشيف الصفحه فقط حفظ' الطبعه الملكيه' الى اليوم من تلك الفكرة الغائبه .

بعض ملامح الحكومه المحليه فى الاراضى الاجنبيه لاهور:معهد الحكم الذاتى المحلى 16 P.P
افتتاح الخطاب قدم لطلاب معهد الحكم الذاتى المحلى ، Punjab فى افتتاح الاجتماع الذى عقد
فى الثلاثون من اكتوبر.

ديانه Tagore .Rabind uranath صفقات الجمعيه الادبيه الملكيه السلسله الجديدة ، المجلد IX، الفصل V ايضا نشر فى الثقافه الاسلاميه ، حيدر اباد و المجلد iv ، 1930 ،

1936

المساواة الدينيه والاجتماعيه ، استعراض اسلامى (Woking) مجلد 24، رقم 9،(سبتمبر) الصفحات من 342 الى 347.

خطاب رئاسى لقسم التعليم الثانوى لمؤتمر مسلمو الهند قاطبة Rampur. هذا نشر فى الصحيفه الهنديه للتعليم ، مجلد I رقم 5-6 (May) - (June) الصفحات من 1 الى 10.

مصطفى كمال اتاتورك (فقرة) Eastern Times ، لاهور (6 June 3.

المسرح الهندى (استعراض كتاب) صحيفه المجتمع الاسيوى العامه ، اكتوبر ، الصفحات من 687 الى 689 .

الجامعات الهنديه (استعراض كتاب) صحيفه المجتمع الاسيوى العامه الصفحات من 689 الى 690.

H . Ramadhan 1355 (قصيدة) ، Eastern Times (لاهور) الخامس عشر من نوفمبر .

القواعد الاساسيه للدين (زماله او تبعية عالميه من خلال مجموعه اوراق او كتيب الدين رقم 1) P. 15 : مؤتمر العقائد العالمى : لندن .

المساواة الدينيه والاجتماعيه (كتيب الاسلام المتطور) رقم 11 الحياه والادب (كتيب الاسلام المتطور رقم 12) صفحه 18 لاهور M.Feroz –ud-din . تلخيص تمديد المحاضرات بجامعه Punjab .

1937

خطاب رئاسى لقسم الجامعة لمؤتمر الهنود المسلمين التعليمى ، (كتيب) جلسة اليوبيل الذهبى ، Aligarh، 27 مارس، 1937.

خطاب رئاسى فى الجلسه السنويه ل بنجاب (Punjab) لائحته اتحاد الاساتذه ، لاهور الثالث من ابريل ، كتيب طبع فى دار طباعه ونشر (Ripon) ، لاهور.

سيد شاهد حدرث ، الامام حسين الياهز alayahis سلام (فقرة) مسجد Masjid ، لاهور (الاردو اسبوعيا) 16 ابريل المعهد الحديث فى الهند (رساله) ، June 11 The Times (7)

حوجه العالم للدين ، كتاب طبع عن طريق مؤتمر العقائد العالمى فى مؤتمر الذى عقد فى اكسفورد ، July (7) اصلاح التعليم الهندى (رساله) The Times 24 اغسطس السيد Jagadies Bose (ملاحظه) The Times 27 نوفمبر الفصل الثلاثون والاخير للقران الكريم : كترجمه للانجليزى مع النص العربى فى اعمده متوازيه ، ادت الى تعليقا منتظما" فى الانجليزى مع ملاحظات اكثر ايضاحا". (ديسمبر) الرب فى المعتقد الاسلامى (كتيب الاسلام المتطور رقم 13) الصفحه 18 : لاهور : عبر السلام خورشيد .

1938

(قصيدة) فلسطين ، المسلمان (The Mussalman) 28 Calcutta يناير .

مشاكل تعليم الراشدين فى الهند ، الجمعيه العالميه لتعليم الراشدين ، السلسله الثانيه رقم xii ، فبراير . تعليم الراشدين ، فقرتين فى الإستعراض الهندوستانى ، قضايا فبراير، ابريل ومايو.

السيد محمد اقبال (ملاحظه) The Times ، 25 ابريل -Dr. C.J. Goldsmid –Monte- (ملاحظه) The Times السادس عشر من July (7).

W.H Moreland (ملاحظه) The Times ، الرابع من اكتوبر .

1939

افيروس (Averroes) فيلسوف الشرق والغرب ، يناير الصفحات من 30 الى 36 .

ينشر مره كل ثلاث اشهر بواسطه Luzac ، لندن .

المستقبل العظيم للمسلمين (استعراض كتاب) استعراض اسبوى فى يناير .

عرض لسيد توفيل (Tufail) احمد مانقورى

Hindustan mai muslimian ka raushan –mustaqbil

الاسلام فى العالم (استعراض كتاب) الصحيفة الملكية للمجتمع ،الاسيوى يناير .

قضيه النجاة فى الاسلام (كتيب الاسلام المتطور رقم 14) صفحه 15 ، فبراير .اقرأ الدراسه الدينيه ماقبل مجتمع لندن ، واحد نوفمبر 1938 .

العالم الاسلامى وفلسطين. الاتحاد الاوربى(مره كل ثلاثة اشهر) من يناير الى ابريل الصفحات من 54 الى 59 .

تجوالى الكندي (فقرة) ثلاثه فصول فى Eastern Times ، لاهور 24 مارس، 31 مارس و 7 ابريل .

محبوبى my mahbooh ، رسول الاسلام (فقرة) ، Eastern Times لاهور 28 ابريل.

افعال الرسول تسببت فى التأديب الانسانى ،استعراض اسلامى (woking) المجلد 27 رقم 7 ، July (7) الصفحات من 245 الى 247 .

السيد Reginald Glancy (ملاحظه) 21 ديسمبر ، The Times

Tarikh – i- hind kay azmana wusta mai ma 'a shuri- aur igtisadi halaat ,Allahabad :

اكاديميه اردو ، 109P. ثلاث محاضرات قدمت لاكاديميه الاردو ، من 2 الى 4 مارس (1928) ربما نشرت قديما كطبعة اردو)

1940

مسلمو الهند ، فى مجال الحرب والسياسه ، استعراض اسيوى مجلد 36 الصفحات من 226 الى 250 ، محاضرة قدمت قبل جمعيه شرق الهند فى قاعه Caxton، لندن فى السادس من فبراير .

Lord lamington (ملاحظه) 24 The Times سبتمبر (The Somalis) الصومالين ومفاهيمهم الدينيه. الديانات، اكتوبر.

(قصيدة) زكريات Eastern Times ، لاهور ، الرابع من اكتوبر ورقه تتضمن تعليق السيد Afred Watson فى الوضع السياسى فى الهند التى كانت فى اجتماع لمجموعه الهند الشرقيه، استعراض اسيوى مجلد 36 الصفحات 74 -75 حدد الاجتماع على ان يكون فى الثامن من ديسمبر .

رساله الاسلام ، لندن :Jhon Murr (حكمة سلسلة الشرق) P.127

مؤلفات التعليق المنتظم فى القران الكريم ، ايضا نشرت فى الولايات المتحدة عن طريق E. P. Dutton& Co. ، (نيويورك) 1940 التاريخ الثقافى للهند خلال العهد البريطانى . بومباى: D.B.Taraporevala صفحه 334.

الهند والحرب (سلسلة المعلومات البريطانىة رقم 7) P.P16 سفارة طوكيو : بريطانىا

تعليم الراشدين فى الهند ، صحيفه الجمعيه الملكيه للادب ، مجلد 88 ، رقم 4558 ، الصفحات من 482 الى 495.

مذهب الشخصيه الانسانيه فى شعر اقبال (Iqbal)

صفقات الجمعيه الملكيه الادبيه ، السلسه الحديثه ، مجلدXVIII، الصفحات من 89 الى 106
تقوم على محاضره او مخاطبة المجتمع ، التاسع من نوفمبر ، 1938 .

1941

المسلمون الهنود – درس للطلاب الالمان (رساله 9 The Times 15 يناير .

الثقافه اليونانيه والعالم الحديث ، الديانات ، يناير .

(Ethics and Totalitarianism)

الثوبيق الشهري المجتمع الاخلاقى الموقع الجنوبى .ميدان الاسد الاحمر (Red lion Square)

لندن ، July (7) ، الصفحات من 8 الى 9.

جامعه بومباى (استعراض كتاب) الديانات .(7)

الاسلام واليابان (استعراض كتاب) الديانات ، اكتوبر غارات المانيا الجويه على لندن (قصيده)
Eastern Times لاهور ، 21 نوفمبر .

المفهوم الدينى والثقافى للمسلم لدى L.S.S. O'Malley الهند الحديثه وغرب لندن : دار نشر
جامعه اوكسفورد الصفحات من 389 الى 414.

1942

السيد فرانسيس ينجهشباندي Francis Young hus band (ملاحظه) The Times ، 4 ،
اغسطس.

1943

الخطبه الاولى ل-Id-ul-woking . استعراض عسكري ، مجلد 31 ، رقم 2،(فبراير)
الصفحات من 100 الى 101 .

1944

ملحوظه حول الإسلام ، الديانات ، اكتوبر الصفحه 27 هذه الملحوظه عرفت كآخر عمل نشر
ليوسف على .

ذلك النص فى السوره الثانيه من القران الكريم : الكتاب يرغب الكثير من الناس فى عدم التصديق او الايقان ، لكن عليك ان تسامحهم و تتفاداهم .

هذا يوضح اننا ليس لدينا ضغائن ضد الذين يخطئون ، ولكن هذا لتمييزنا الذاتى (تتخلص من الاطئاب) يجب علينا تجنب شركتهم ، مثالهم قد يؤثر علينا ، بوعى اودون وعى.

عبارة كثيرا "ماكررت فى القران الكريم : العار فى العالم وألم العقاب "العار فى هذا العالم " يعنى بوضوح تدهور علاقتنا الاجتماعيه ، والتي ربما قد تؤثر علينا بعدد من السبل تتضمن وضعنا الاقتصادى والاجتماعى .

العقوبة المؤلمه قطعاً"تضمن على شئ أكثر تغزيراً" او تنفيراً"

كالغرامه او السجن او حتى عاقبة الموت المتناهيه ، ولكن ذلك يكون مضبوطاً" ، ليس بالتعليق الفردى ، ولكن عن طريق او من خلال الدولة اين كان تواجدها.

الملاحظه السابقه فى واحده من قواطع او فواصل فى دفتر قصاصات يوسف على فى ملكية المؤلف.

التغير الذى طرأ على كلمة " التميز " اصبحت كلمة "الحماية" دونها يوسف على خطياً".

الجزء الثانى – القران :

الطبعه الاولى :

القران الكريم : الترجمة فى الانجليزية ، مع النص العربى فى اعمده متوازية ادت الى تعليقا منظماً" فى الانجليزيه مع ملاحظات اكثر ايضاحاً".

لاهور: شيخ محمد شريف ، 1934 الى (1937 ثلاثون جزءاً" ، مسرد).

الطبعة الثانية:

القران الكريم :تضمين ثلاثون جزءاً" فى ثلاثه مجلدات ، مع الجزء او الفصل الاصلى يكون محفوظاً" فى صميم اى مجلد (الطبعة الثانية لم تكن ذات وضوح)

الطبعة الثالثة:

القران الكريم ،- نص ، الترجمة و التعليق : طبعة مجلدين leather cover with gold لاهور : شيخ محمد شريف، 1983 P.P 186 . 14 ملحق ، فهرس . وورقه داخلية تتضمن الملاحظة، كل الحقوق ، وتضمنت حقوق الترجمة واعادة الانتاج او السياق محفوظه بواسطه عبد

الله يوسف على ، تتضمن إستهلال للطبعة الثالثة ، مرقمة ويعاد طبعها عن طريق شريف
تضمنت ، 1943 ، 1969 ، 1973 ، 1979 .

القران الكريم نيويورك : هافنار (Hafner) شركة طباعة ، 1938 .

القران الكريم نيويورك:(Hafner) شركه طباعه 1946 طبعت في شركه طباعة Murray ،
كامبردج، Mass حق الطبع لخليل رؤوف ، الملحوظه التاليه تضمنت Bismillahir-
Rahmanir- Rahim

اتعهد بطباعة القران العظيم وتقديمه فى الانجليزيه عن طريق العلامة عبد الله يوسف على، فى
إحياء ذكرى زيارةالمبعوث السعودى للولايات المتحدة الامريكية الذى ترأسه الشيخ الجليل عبد
الله السليمانال حمدان EL-Hamdan، امين الصندوق الملكى للملكة العربية السعودية اشار
خليل الرؤوف ان هنالك العديد من الطبعات يعاد طبعها ، الرؤوف (حق الطبع) المعنى الواضع
للقران ، شريف : لاهور ، 1957 من دون النص العربى و الملاحق .

القران الكريم المكى ، اتحاد المسلم العالمى 1965 .

القران الكريم ، الرياض : دار اللواء 1966(Dar ul- liwaa).

تضمنت مقدمة السيد علاء مودودى (Ala Mawdudi) فى دراسة القران فى الانجليزية
والعربية ، وزعت عن طريق المملكة العربية السعودية الرئاسة العامة للبحث العلمى Ifta افتاء

Islamic Propagation and Gidance

القران الكريم ، بيروت دار العربية1963(Dar ul – Arabia) اعيد طباعتها عام 1968 .

القران الكريم دلهى :دار نشر الكتاب (kitab) ، 1973 (طباعه 3 مجلدات ، شبيه بالطبعة
الثالثة)

القران العظيم ، Leicester : المؤسسة الاسلامية بالتعاون مع جمعية الطالب المسلم فى
الولايات المتحدة وكندا ، 1979 ، طبعت تحت رعاية الملك الحالى خالد بن عبد العزيز ملك
السعودية. القران الكريم ، بيروت :دار القران الكريم 1983 .

القران الكريم Maryland:Brentwood :هيئه الامانة1983(Amana) يرجع حق الملكية
لهيئة الامانة .وزعت عن طريق شركة الراجحى السعودية.

القران الكريم : نيودلهى : Nusrat Ali Nasri for Kitab Bhavan 1987. هذا هو اختلاف الطبعة الثالثة ، لاحتوى على اى تعليق فقط الترجمة الانجليزية،النص العربى ويعرض عمودا" فى الترجمة الرومانية .

الترجمة الرومانية للقران الكريم ، نيودلهى : Taj ، 1990 الترجمة الانجليزية مع النص العربى ، لكن ليس التعليق .

بعض التغيرات التى احدثت للترجمة. على سبيل المثال "God بدلت ب "Allah

طبعت او اصدرات الامانة(Amana) رقم IIIT :

نص القران الكريم ، الترجمة والتعليق ، الاصدارة التى تمت مراجعتها حديثا، Brentwood, Mary land :هيئة الامانة ، 1989 بالتعاون مع المعهد العالمى للمفهوم الاسلامى (IIIT) الولايات المتحدة الامريكية.

هذه الطبعة تختلف عن الطبعة الثالثة ، كما تتضمن تعديلات فى الترجمة والتعليق معا". الحذف فى النهايات 'eds' ، او 'R' (تمت مراجعته) ووظفت لتشير الى التغيرات حول التعليق و مقدمات السور surahs، على الرغم انها ليست بترجمة. المراجعون مسؤولون عن المراجعة (غير مسماه بالرغم من ملاحظة الناشر .(غير مشار اليها)

ذكرت عدد من اللجان بانها تراجع كل المهام بعناية، وتفحص النص بدقة تحديث الاساسية والمعادة، الاستعراض الاخير التام تعهد به اسماعيل راجى فاروقى.

هيئة الامانة و (IIIT) قاما بإنشاء لائحة تعديلية والتى كلل مجهودها فى التوصيات الاخيرة للجان.

هواجس البروفيسر حامد الله حول تلك المبادرة وثقلها دار نشر المسلم يؤمن بأنها تغير عمل المؤلف مع عدم الموافقة على السوابق المؤثرة الطريق الامثل يكون فى قضايا الحوجة، لإعادة انتاج اوسياقة النص الحقيقى واصافة التذييل لنقول ان المراجع الاخير يقترح ذلك او تلك الكلمة او الرأى (Impact International London)الاثر العالمى لندن .

18:2225 نوفمبر 1988-8 ديسمبر 1988 .

معنى القران الكريم ، طبعة جديدة مع مراجعة الترجمة والتعليق Mary land :هيئة الامانة، 1992، ملاحظة الكتاب اشار إليها فخرى البرازنجى ، رئيس هيئة الامانة(Amana) .

كوصف او حقيقة اضافية ، بتاريخ فبراير 1991 ، تتضمن التوضيح التالي ، نشكر هؤلاء القراء ، قراء 1409 AH/1989AC الطبعة. الذى تحدث عنها بشأن التغير(الطبعة التى تمت مراجعتها حديثاً) فى هذه الطبعة قمنا بحذف كلمات الطبعة التى تمت مراجعتها حديثاً" لتفادى المفاهيم الخاطئة بالنسبة للقراء غير المسلمين . لذا هذه طبعة حديثة للمعنى المقابل فى الانجليزية للقران الكريم مع مراجعة الترجمة والتعليق.

الامانة و طبعات (1992, 1989) IIIT تتضمن ملاحظه حول السيرة الذاتية ليوسف على تصاحبها العديد من الاخطاء وصف بعميد الكلية الاسلامية، يمثل مرجعا" ريادته للكلية الاسلامية:لاهور .

واضافة الى ذلك انه توفى فى لندن فى ديسمبر 1953، ليس فى لاهور عام 1948.

الامانة(Amana) بدلت طبعات IIIT بالطبعة الثالثة فى استخدام 'lord' او 'God' ب Allah وحوار مع الرسول ('Apostle' with Messenger)

استخدام يوسف على للنظام الرومانى فى ترقيم فصول القران والتى ايضا طراً عليها تحديثاً. كعمل اضافى اضيف من قبل لملاحظات التعليق ، على سبيل المثال ملحوظة رقم 4927 ترجع إلى الامم المتحدة.

دار الافتاء اصدره مجمع الملك فهد لطباعة القران الكريم

القران الكريم : الترجمة الانجليزية للمعاني والتعليق ، تمت مراجعتها وتعديلها عن طريق رئاسه البحوث الاسلامية الافتاء ، والدعوة والارشاد : المدينة مجمع الملك فهد لطباعة القران الكريم 1990.

الصفحة الاولى تحتوى التصريح التالى : قيمة المسجدين المقدسين ، الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود ، ملك المملكة العربية السعودية له الشرف فى ان امر بطباعة القران الكريم وترجمة معانيه والتعليق حوله.

المرجع الوحيد ليوسف على فى هذه الاصدارة هو الملاحظة الاستهلاكية التى اعتدها الرئاسة. الترجمة الانفه ليوسف على والتى تم اختيارها كمحصلة (للترجمة المتتابعة) لتمييز الخواص او السمات ، كاسلوب رفيع ومنمق ، اختيار الكلمات يكون اقرب لمعنى النص الحقيقى ، تصاحبها الملاحظات العلمية والتعليق .

التغيرات عموماً تشابه تلك الإصدارات التي في هيئة الأمانة على الرغم من اختلافاتهم. المراجعون وعدم تسميتهم- لم يستخدم أي شكل للملاحظة ليشير للتغيرات المحدثة.

إضافة الملاحق الغائبة عن الأمانة/ وإصدارات IIIT (Allegorical) ترجمة قصة، يوسف تفسير روحاني لآية النور- سماء المسلم) The Muslim Haven والتالي أيضا" يتضمن :

التسلسل الزمني المصري و الاسرائلي : الديانة المصرية وخطواتها نحو الاسلام : كان ذو القرنين Dhu Al – Qarnain : اشكال قديمة لعبادة الاوثان . التعليق الاوضح والامثل للنص الحقيقي ايضا حذف . هنالك الكثير من الاخطاء غير المقصودة، على سبيل المثال الفصل الذي اعيد ترقيمه بالنظام العربي لكن من خلال مرجعيتهم في ملاحظات التعليق لازالت تستخدم النظام الروماني. الحذف من خلال المراجع الى الملاحق ايضا ترك التعليق ملاحظات لا يمكن فهمها بسهولة مثال.ملاحظة 572 .مرجع يوسف على ، حادثة الافك حول عائشة Imprudence of Hadrath Aisha في ملحوظة التعليق رقم 5529 ايضا" تم حذفها .

ملحوظة عن الأمانة /IIIT و الافتاء / إصدارات مجمع الملك فهد .

في عام 1980، جمعية الشباب المسلم العالمية(WAMY) قاموا بإنشاء جمعية تكونت من البروفيسر محمد مصطفى عزمي ، والدكتور جعفر شيخ ادريس والبروفيسر ظفار اسحاق انصاري ليختار ماهو ضروري في مراجعة الترجمة الانجليزية المناسبة للقران الكريم .

وقع اختيار اللجنة على يوسف على ، ومراجعة الطبعة الثالثة للقران الكريم . الى اعدت بواسطتهم ولكنها لم تنشر .

مركز القران في المدينة (مجمع الملك فهد لطباعة القران الكريم) ودار الافتاء في عامي 1983 ، 1984 ، سميت بالباحثين الاضافيين، ضمت سليم كياني يمثل دار الافتاء و لمواصلة واكمال عمل الجمعيات . تلك الطبقات المتزايدة كانت بمثابة بداية لهيئة الأمانة و إصدارات دار الافتاء . الطبعة السابقة كانت في عام 1989. دار الافتاء لكنها استمرت بمراجعة العمل و مع مساعدة الباحثين تتضمن سيد متولى درش (Darsh) وصهيب حسن ، انتجت في دار الافتاء /مجمع الملك فهد لطباعة القران الكريم 1990 .

ترجمة الأمانة (The Amana) طبعة 1989 :

القران الكريم (Bashsa Malaysia) Terjemahan dan hurain maksud عن طريق
صلاح محمد عثمان المحمدى و ديوان

Bahasa dan Pustaka Kementerian Pendidikan Malaysia , Kuala Lumpur ,
1992 – 1993.

(طبعت فى فصول او اجزاء).

الترجمة تضمنت ملاحظات التعليق و التعليق المنتظم على الرغم من التزام الامانة بالطبع .
المترجم يتأثر بإنعدام الملاحق وبعد الاستثناءات ، اذا ظلت الامة على قيد الحياة ، تلك هى
المسائل الاخيرة التى يسمح ان تكون مبعده عن تعليقه.

الجزء الثالث – المرجعيات و الاحقيات المتعلقة بدراسة يوسف على القرانية .

، استعراض اسبوى اكتوبر 1939 .

عرض بواسطة السيد عبد القادر بعنوان الشرق ترحم للغرب (The East translated to the
West) .

هذه الترجمة كما اخبرنا السيد يوسف على فى استهلاله.

كان بمثابة حلم راوده لسنوات وكنتيجة للدراسة الممتدة والبحث اخذ منه سنوات عديدة، لاكماله،
لكن الكاتب يلبي شعوره الذاتى فى ان تتحصل اعماله على التقدير الذى يجعلها طويلة الامد وذلك
يبرزه العمل نفسه .عالم المسلم :المجلد 30، 1940 الصفحات 54-66 ، 1940 .

استعرض ارثر جيفرى الذى كان لديه ملاحظة: ان المترجم مسلم هندی من الشمال او من
المتعلمين الشماليين ، والذى قضى معظم حياته الملى بالبذل والعطاء فى الغرب .

ازمنة الهند (Times of india) بومباى ، 28 (June) 6 .

عرض رسالة الاسلام (1940) التى عرضت فقط تعليق يوسف على .

الناقد (A.A.A.F) من المحتمل انها ملاحظة Fyze: تعليم القران الذى يوفر لغير المختص
يكون بلغة ذات تميز وبساطه وان كثير من النصوص تكون ذات وقع على اذاننا اى تظل عالقه
بأذهاننا.

استعرض اسبوى: July 1940 (7)

عرض لرسالة الاسلام عن طريق Edward MacLagan

عالم المسلم ، مجلد 31 ، 1940

عرض رسالة الاسلام ل Edward J-Jurji.

مناقشة اخطاء يوسف على ، Majlisul – Ulema of South Africa

Trans vaal :رابطة الشباب المسلم (غير مؤرخ).

تلك ست وتسعون صفحة عمودية نقدت بشدة دراسية يوسف على القرانية ، تحديدا مرجعياته الى كلمتي الجنة (Paradise) النار (Hell) كرمزيه .

صحيفة اتحاد المسلم العالمى ، مكة ، فبراير 1985 .

(فقرة) (R.A .kidwai) الخديوى، رؤى عبد الله يوسف على فى علم دراسة الروحانيات فى القرآن .

Le saint Coran , Muhammad Hamid ullah ,Brent Wood

Mary land :هيئة الامانة 1985 .

قائمة الترجمات القرانية ترجع لترجمة يوسف على ، تعليقه وبعض استشهاداته التى اعيد طبعها .

البروفيسور حامد الله والخلاف او الجدل حول سنة وفاته المؤرخة لعام 1952 (لكنها كانت عام 1953).

مسرد المراجع العالمى لترجمات معانى القرآن الكريم –الترجمات المطبوعة 1980- 1915 لى I.Binark and H.Eren ، اسطنبول مركز بحث التاريخ ، الادب والثقافة الاسلامية 1986 .

تحتوى على قائمة شاملة لاصدارات مختلفة وطبعات معاده لعمل يوسف على القرانى.

عرض كتاب العالم المسلم ، leicester ، مجلد 12 ، رقم 2 ، 1992 عرض A.R.Kidwai (خديوى هيئه الامانة) (1989) والافتاء /مجمع الملك فهد طبعت (1990).

بينما ان استحقاقات الطبعه الاولى معترف بها (جمله مقروءة بوضوح بالنسبة للنص العربى (الطهارة فى الاصطلاحية الانجليزية).

الناقد عموما ممتن ومهتما بالمراجعات : عمل يوسف على الان تقريبا اصبح مكتملا" . خالى من اعتذارية المؤلف ، العقلانية المستعارة وكثير من التصوف (Tasawwuf) ملاحظة مشار اليها:

منظورات العرب المسلمين ، القضية رقم واحد ، اكتوبر 1993 دلهى .

فقرة بواسطة S.A.Hasan Rizvi (حسان) ، بعض الاخطاء فى ترجمة يوسف على للقران الكريم .

الجزء الرابع مراجعات واستحقاقات اخرى:

الملحق الادبى التايمز (The Times) 22 مارس 1907 .

استعراض للحياة والعمل المتعلق بسكان الهند

الملحق الادبى ، التايمز (The Times) الخامس من سبتمبر 1918 عرض للثقافة والتاريخ الهندى .

الهند عند موت اكبار (Akbar) بواسطة W.H.Moreland

1920 London : Macmillan

إستهلال يعبر عن امتنان يوسف على .

الملحق الادبى التايمز (The Times) الثالث من ديسمبر 1925.

عرض نشأة الهند .

(Agrarian) نظام الهند الحديثة : بواسطة W.H.Moreland ، كامبردج W.Heffer ، 1929 .

إفادات الاستهلال : استطعت تغطية بعض ملاحظات الخاتمة دون قيد مع السيد عبد الله يوسف على عندما عملنا معا" لسنوات عديدة مضت ، على المرجعيات التى ترجع الى عهد Akbar.

13 The Stateman ,Calcutta اكتوبر 1940

عرض لتاريخ الهند اثناء العهد البريطانى

عرض اسوى ، يناير 1940 .

عرض بواسطة C.colin Davies عن التاريخ الثقافى للهند خلال العهد البريطانى.

مؤرخو الهند ، باكستان و سي لون C.H Philips (Ceylon)

لندن : دار النشر 1961

الرجوع لنشأة الهند (1925): Philips، يلاحظ ان 74 كتابا" وضعت فى قائمة يوسف على ، لدراسة اضافية لكن تلك لا تتضمن عمل مسلم معاصر عدا (السيرة الذاتية للنبي) لأمير على.

الخدمة المدنية الهندية : عن طريق 1906 L.s.s. O'Malley London: Frank cass,

الرجوع للحياة والعمل لسكان الهند (1907) السيف والشبح وراجعته رفعت حسن، لاهور اكاديميه اقبال 1977 .

فصل بواسطة السيد عبد القادر عن (Igbal) يحتوى مرجعية ورقه يوسف على . ' مذهب الشخصية الانسانية فى شعر اقبال (Igbal) محاضرة للجمعية الملكية للاداب فى عام 1938 ايضا" شارك عبد القادر اقبال (Igbal) فى عظماء رجال الهند (غير مؤرخه لكن طبعت مجددا" عام 1985) . L.F. Rush brook – Williams المراجع

دلهى : دار نشر جيان (Gian) والتي هى بمثابة مقتبسات من تلك الورقة .

الروحانية الاسلامية راجعها S.H.Nasr ، لندن : Routledge kegan Paul 1987 .

مرجع شخصية محمد 1929 .

الجزء الخامس :

ملاحظات حول موت ، حياة وعمل يوسف على : التايمز 15 The Times ديسمبر 1953
التلغراف اليومى ، 17 ديسمبر 1953:

اذاعة باكستان ، لاهور (غير مؤرخه) لكنها طبعت مجدداً " فى الاردو اليومية Igdam ، لاهور
ديسمبر 1953 .

الادب الاسلامى ، لاهور ، المجلد VI ، رقم 1، يناير 1954 ، مراجعة شيخ محمد شريف ،
ناشر نص القرآن الكريم ، الترجمة والتعليق. مراجعة شيخ شريف تضمنت الملاحظات التالية :
الادب ، الفن ، الرسم والنحت ، القانون والدستور ، الديانة ، التعليم ، الفلسفة والتاريخ ،
الاقتصاديات والسياسات ، كلها متضمنه فى كثير من جوانب الاهتمامات والتعقبات ، وتعدد
استعمالاته وعبريته ظهرت بوضوح فى كل شىء نمى وبرز من قلمه الفعال . الدكتور على حسن
عبد القادر ، رئيس المركز الثقافى الاسلامى فى لندن ، الذى كان الصديق المقرب والمتعاون مع
يوسف على لسنوات عديدة مضت: قال هذه خسارة عظيمة للمسلمين المتحدثين للانجليزية
والاسلام عموماً " لاشك انه كان اعظم مترجم للقران الكريم فى الازمان الحديثة اعتبرت
نسخة الانجليزية المعدلة هى النسخة المعتمدة فقط.

الثقافة الاسلامية، Hyderabad: Deccan ، مجلد XXVIII ، رقم 1. يناير 1954 . قصيدة فى
الذاكرة ليوسف على بواسطة

Nawab sir Nizam Jung ايضا " هنالك ملاحظة حول حياته وعمله بواسطة البروفيسور
عبد الرحمن خان المسؤول السابق للكلية العثمانية، يتضمن هذا المرجع دراسة ليوسف على
القرانية. كسب استمرارية الشهرة من خلال نشر ترجمة ممتازة للقران الكريم والتي تعيد تقديم
النص الدينى مع ملاحظات ذات قيمة وتعليق (قيل إنها ذات اساس) الى حد كبير صحاح (Shah
(عبد القادر صاحب ترجمة دى هالفى (Dehlavi) المعيارية واعمال اخرى معتبرة هى القراءة

المفضلة لدى العديد من الباحثين الانجليز واخيرا السيد دينيسون روز Dennison Ross مدير الدراسات الشرقية ، لندن كان من الراجع ان العرض باكملة قد نال الافضلية حتى الان.